التقرير لأصول فخر الإسلام البزدوي

للشيخ العلامة الإمام
أكمل الدين محمد بن محمود البابرتي الحنفي
(المتوفى سنة ٧٨٦ هـ)

الجزء الأول

تحقيق ودراسة وتعليق

الأستاذ الدكتور / عبدالسلام صبحي حامد
العميد المساعد للشئون العلمية
بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة الكويت

راجعه
الأستاذ الدكتور / حمدي صبح طه

حقوق الطبع محفوظة
لوزارة الأوقاف والشئون الإسلامية
بدولة الكويت
١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م

« تقديم »

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن اتبع هداهم بإحسان إلى يوم الدين.

وبعد، فامتداداً لالتزام وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية بخدمة التراث الإسلامي العظيم.

ومواصلة لإسهامها في إخراج سلسلة من أنفس وأروع الكتب التراثية في شتى العلوم الإسلامية.

ومحاولة منها في استكمال إصدار منظومة الكتب الأصولية المتميزة التي تثري المكتبة الإسلامية وتضيف إليها جديداً غير مسبوق.

اختارت الوزارة ممثلة في إدارة البحوث والموسوعات الإسلامية في قطاع الإفتاء والبحوث الشرعية كتاب «التقرير لأصول فخر الإسلام البزدوي» للعلامة «أكمل الدين البابرتي» (المتوفى ٧٨٦هـ) لإخراجه إلى عالم النور لأوّل مرة، والانتفاع بما فيه من فوائد غزيرة وفرائد كثيرة.

وقد اطلع العلامة "البابرتي" على شروح من تصدوا لشرح أصول فخر الإسلام البزدوي قبله ومنها «كشف الأسرار» على أصول البزدوي للعلامة «عبد العزيز البخاري»، واستفاد منها، وأضاف إليها أموراً ميّزته عن أكثر شروح أصول البزدوي المطبوعة منها والمخطوطة بقوة الشرح، ودقة البحث، وسلامة التعليل وكثرة التمثيل وصحة التطبيق والتفريع .

وهذا الكتاب «الجزء الأول من مخطوطته» في الأصل رسالة علمية نال بها صاحبها عبد السلام صبحي حامد- "الدكتوراه" من جامعة الأزهر بمرتبة (الشرف الأولى)، ثم أكمل «الجزء الثاني من المخطوطة».

وقد سبق أنْ نشرت الوزارة ضمن منظومة الكتب الأصولية التراثية كتاب «الفصول في الأصول»، وكتاب «البحر المحيط» وكتاب «التبيين».

وستمضي الوزارة بعون الله - تعالى- وتوفيقه في العناية بالتراث الإسلامي سواء أتمَّ ذلك بنشر ما طواه الزمن من تراث علمي ثمين، أم كان من خلال إعداد فهارس تحليلية تسهل الإطلاع على ما فيه من أحكام ومسائل، أم تمَّ بإصدار موسوعات تعرض ما فيه من معلومات بأسلوب يناسب العصر من حيث الصياغة والإخراج.

وفي هذا الإطار ينبغي التنويه إلى أنَّ الوزارة بعد أنْ يسَّر الله- تعالى- لها إنجاز «الموسوعة الفقهية» بدأت بتنفيذ مشروع «الموسوعة الأصولية»، وهو مشروع علمي ضخم يضاهي في أسلوبه وترتيبه الموسوعة الفقهية مع الأخذ في الاعتبار خصائص علم الأصول ومميزاته.

والله نسأل أنْ ينفع بجهود الوزارة في تيسير الإفادة من الكتب التراثية العريقة، وأن يعينها على السير في إصدار الموسوعات الإسلامية، إنه سميع مجيب اللهم آمين .

وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية
قطاع الإفتاء والبحوث الشرعية
إدارة البحوث والدراسات الإسلامية

مقدمة المحقق

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام علي رسول الله محمد بن عبد الله وعلى آله وصحبه ومن اتبع هديه واستن بسنته إلى يوم الدين.

أما بعد:

فإنّ أهم العلوم الموصلة إلى معرفة أحكام الله - تعالى- من كتابه العزيز وسنة نبيه - صلى الله عليه وسلم- «علم أصول الفقه»

فهو العلم الذي ازدوج فيه العقل والسمع، واصطحب فيه الرأي والشرع، فأخذ من صفو الشرع والعقل سواء السبيل، فلا هو تصرف بمحض العقول الذي لا يتلقاه الشرع بالقبول، ولا هو مبني على محض التقليد الذي لا يشهد له العقل بالتسديد والتأييد .

ومن المعلوم أنَّ الجمع والكتابة والتأليف في علم أصول الفقه ظهر في أواخر القرن الثانى الهجري، ثم تتابعت جهود العلماء- من جل المذاهب الفقهية- على التصنيف في هذا العلم الجليل القدر العظيم النفع، فنما هذا العلم، وزادت مصنفاته، واتسعت مدركاته، واختلفت وتنوعت متناولاته وتعددت تخريجاته، به اتصلت الفروع بأدلتها، والأدلة بفروعها، وظهرت القواعد الاستدلالية ببراهينها، واستقام الرأي بالدليل والدليل بالرأي، فالحاجة له ملحة ومستمرة إلى يوم الدين.

فقد صنف علماؤنا - رحمهم الله- في هذا العلم الضروري مصنفات كثيرة بلغت المئين على النحو الذي ذكرت.

وهذه الكنوز الدفينة مما وصل إلينا تحتاج إلى من يبعثها من مرقدها ويطلقها من محبسها- رفوف المتاحف والمكتبات- محققة مرتبة منسقة مدققة

مخدومة.

«والتحقيق فن إسلامى أصيل له قواعده وأصوله وأسبابه ودوافعه حيث كان اعتماد العلماء في نشر علمهم- في الجملة- رهين النساخ؛ فاتخذ كثير من الناس مهنة النسخ لتسجيل العلم وتدوينه، وكان من أثر ذلك أخطاء وتصحيفات وتحريفات وسقط عبارات وتكرار أخرى مما أخرج كثيراً من العبارات عن مجراها ومقصدها وحمل المؤلف مالا يحتمله، بل وصل الأمر إلى الخطأ في نسبة المؤلفات لأصحابها لتشابه المصنفات وأسماء المؤلفين غير أنَّ هذه الجوانب لم تصل إلى الشنيع منها»[1].

فهذا جعل تمحيص التراث في زماننا وتحقيقه ضرورة علمية كما جعل إخراج كنوزه للنور أشد ضرورة لنقف على مدى اتساع الدليل للنوازل الواقعة وأزالة اللبس في القضايا المتشابهة وعن الاستدلالات المتعارضة في الأحكام المتنوعة.

فالتحقيق لكتب هذا العلم بجانبيه لا يقل في الأهميه عن كتابة المصنفات فيه في زماننا، بل يزيد عليها، وتراثنا هو الأصل فالاهتمام به أولى.

وهذا الكتاب الذي أشرف بتحقيقه من هذه الكنوز الدفينة، فهو كنز على كنز فخر الإسلام البزدوي وهو كتاب «التقرير» لأصول فخر الإسلام البزدوي للشيخ أكمل الدين البابرتي / المتوفى سنة ٧٨٦هـ.

وهو شرح لكتاب «كنز الوصول إلى معرفة الأصول» المعروف "بأصول فخر الإسلام البزدوي" الذي اشتهر بين الأنام واهتم بشرحه العلماء الأعلام ومنهم الشيخ "أكمل الدين البابرتي" في كتابه «التقرير».

هذا الكتاب الذي قال عنه أعضاء لجنة المناقشة لنيل درجة الدكتوراه في

---

(١) مقدمة محقق كتاب أصول الجصاص / أ.د. عجيل جاسم النشمي / طبع وزارة الأوقاف / دولة الكويت.

تحقيق الجزء الأول منه وذلك في سنة ١٣٩٨هـ -١٩٧٨ م.

- وأعضاء لجنة المناقشة هم: الأستاذ الدكتور العلامة/ عبد الغني عبد الخالق مشرفاً، والأستاذ الدكتور العلامة صالح موسى شرف، والأستاذ الدكتور العلامة / محمد أنيس عبادة - رحمة الله عليهم اللهم آمين-.

قالوا: «إن هذا الكتاب «التقرير» لا يقل أهمية عن نظيره وقرينه «كتاب كشف الاسرار على أصول البزدوي» المعروف بـ(الشرح الكبير) للشيخ الإمام "علاء الدين عبد العزيز بن أحمد البخاري "الفقيه العظيم الحنفي المتوفى سنة ٧٣٠هـ - إن لم يفضله: قوة شرح، ودقة بحث، وسلامة تعليل، وكثرة تمثيل، وصحة تطبيق وتفريع، وقد أشاد بفضله صاحب كشف الظنون عند كلامه على أصول البزدوي وشروحه إشارة فائقة وأفاض في تعداد محاسنه إفاضة بالغة لم يظفر بمثلها شرح آخر من شروح أصول فخر الاسلام البزدوي».

وأقول: إذا كان غير «البابرتي» من العلماء - في شرحه للبزدوي جمع فأوعى، «فالبابرتي» في شرحه قرر الأدلة والأصول وأحكام الفروع فأوفى، وفي رده لأقوى الاعتراضات أقوى مما يجعل المعترض للتسليم أدعى، والله أعلم، وقد أقدمت مستعيناً بالله - تعالى - علي إخراج وتحقيق ودراسة هذا الكتاب، وجعلت ذلك في قسمين:

القسم الأول: القسم الدراسي: ويتمضن التعريف بالشيخ أكمل الدين البابرتي وبشيوخه وبأقرانه وتلاميذه وحياته العلمية ومؤلفاته عامة وكتابه "التقرير" علي وجه الخصوص.

والقسم الثاني: ويتضمن تصحيح نص كتاب "التقرير" وتحقيقه وإخراجه في شكل ييسر فهمه.

والشكر لله - عز وجل - على اتمام هذا العمل والشكر موصول مع حفظ الجميل والعرفان به لدولة الكويت - حفظها الله من كل سوء وزادها

من الخير وفي الخير بسطة- الممثلة بوزارة الأوقاف والشئون الاسلامية لرعايتها وعنايتها بنشر هذه الكنوز العلمية الشرعية، و"منها هذا الكتاب".

وأسأل الله- تعالى- أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم وأنْ ينفع به طلبة العلم، وأنْ يعيننا على طلب العلم والعمل به.

كما أسأله تعالى أنْ يرحم كل من علمني حرفاً، وأنْ يرحم والديّ رحمة واسعة ويدخلهما فسيح جناته/ اللهم آمين.

أ.د/ عبد السلام صبحي حامد[1]

---

(١) * من دولة لبنان/ مدينة «طرابلس»
* أستاذ، عمل في جامعةالإمارات.
* يعمل في جامعة الكويت، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، وشغل فيها منصب العميد المساعد للشئون العلمية ورئيس قسم الفقه وأصول الفقه.
* فاز بمسابقة عالمية نظمتها جامعة الكويت وبيت التمويل الكويتي (عن بحث في الإجارة).
* نشر عشرين بحثاً محكماً في الفقه والقواعد الأصولية والفقهية.
* ويعمل (أستاذاً) في جامعة الكويت.

القسم الأول

[القسم الدراسي
حياة المؤلف]

أولاً : التعريف بالمؤلف[1]
أ: اسمه وكنيته ولقبه ونسبته

هو : الشيخ العالم الفاضل والإمام الكامل العامل قدوة المتأخرين وأسوة المتبحرين وبقية المجتهدين : الشيخ محمد بن شمس الدين محمد بن جمال الدين " محمود بن أحمد الرومي البابرتي الحنفي الدمشقي المصري ، وكنيته : أبو عبدالله ، ولقبه : " أكمل الدين البابرتي " .

وأما نسبته بالرومي فلأنه ولد في بلد تابعة لبلاد أرضروم ، وأما البابرتي: فنسبة الى بابرت قرية تابعة لارزن الروم - أرضروم - بتركيا ، وأما الدمشقي فلأنه عاش فيها فترة، وأما المصري فلأنه عاش وقضى حياته فيها .

---

(١) إن تاريخ حياة المؤلف وهو الشيخ أكمل الدين البابرتي بكل جوانبها تناوله جم غفير من المؤرخين في كتبهم، وما يذكر هنا مأخوذ من هذه المراجع بعد دراسته وجمع المتفرق منه وتصنيفه وصياغته ، وبالتالي سنذكر ذلك دونما إحالة تفصيلية للجانب الذي نتناوله اكتفاء بذكر هذه المراجع هنا ، وهي :
شذرات الذهب ٥/ ٢٩٣ ، مفتاح السعادة ٢/ ٢٦٨ ، طبقات الفقهاء لطاش كبرى زاده ص ٨ ، تاج التراجم ص ٦٦ ، النجوم الزاهرة ١١/ ٣٠٢ ، الفوائد البهية ص ١٩٥ ، حسن المحاضرة ١/ ٤٧١ ، السلوك لمعرفة دولة الملوك ٣/ ٥٢٥ ، المنهل الصافي ٦/ ٢٦١ ، خ ، طبقات الزيلة لي ص ٢٣ - خ ، معجم المطبوعات ٣/ ٥٠٤ ، معجم المؤلفين ١١/ ٢٩٨ ، بدائع الزهور ١/ ٢٠٦ ، أعلام الاخيار للكفوي - النصف الثاني ص ٣٩٢ - خ ، بغية الوعاة ١/ ٢٣٩ ، كتبخانة عاشر أفندي ص ٢٤ - ٢٥ ، طبقات المفسرين ١/ ٢٣٩ ، طبقات الحنفية لقنالي زادة ص ٩٤ ، الدرر الكامنة ٥/ ١٨ ، عقد الجمان القسم الثاني - خ - حوادث سنة (٧٧١) هـ ، الأعلام للزركلي ، الأعلام لابن قاضي شهبة حوادث ٧٨٦ هـ - خ ، تاريخ الأدب العربي لكارل بروكلمان ٢/ ٨٠ و ٩٧ ، معجم البلدان ١/ ٢٢٥ دائرة المعارف الإسلامية ٣/ ٢٤٥ ، البدر الطالع ١/ ٤٨٨ - ٤٩٠ ، الضوء اللامع ٢/ ٥٩ ، الخطط للمقريزي ٤/ ٢٧٣ ، الشقائق النعمانية / ٢٣ ١ ، كشف الظنون - ١٢٤٧ وغيرها عند ذكر مؤلفاته ، الكنى والأنساب والألقاب السنية في تراجم الحنفية للتميمي - خ - ص ٢٨ . وغير ذلك يذكر في موضعه .

ب : نشأته وولادته ووفاته

لقد ولد الشيخ أكمل الدين في الشهر الثالث من سنه (٧١٢) هـ في بيت فضل وعلم وورع وزهد وتقى ،واشتغل بالعلم فحصّل مباني العلوم في صباه، ورحل الى حلب، ثم إلى القاهرة في شبيبته فأفاد في العلم واستفاد .

وقد توفي الشيخ بخانقاه شيخون - القاهرة - في ليلة الجمعة تاسع عشر رمضان سنة (٧٨٦) هـ .

وكانت جنازته مشهودة وحضرها السلطان الظاهر برقوق ، ومشى فيها وأراد حمل نعشه ، فمنعه الأمراء، وحمله من معه من الأمراء والوزراء ، وصلى على جنازته عز الدين الرازي - ودفن إلى جانب الأتابك شيخو في مدفنه داخل القبة في الخانقاه حسبما أوصى، والسلطان حاضر دفنه، وهذا شيء لم يعهد مثله .

ثانياً: حياته العلمية

أ: دأبه على العلم وتحصيله

* بدأ الإمام - رحمه الله - حياته العلمية الأولى في صباه في بلاده فأخذ عن مشايخها مباني العلوم ، ثم رحل إلى حلب فأنزله القاضي ناصر الدين ابن العديم بالمدرسة الساذجية ، فأخذ عن علمائها العلم .

* ثم قدم القاهرة بعد سنة (أربعين وسبعمائة) فأخذ عن علمائها - يأتي ذكرهم في مشايخه - وقد ساد على أهل زمانه في المعقول والمنقول ، وفوّض " الامير شيخون " للشيخ اكمل الدين أمور الخانقاه الشيخونية ، فقام بالتدريس فيها، وهو أول استاذ درّس فيها ، وتخرج عليه العلماء والفقهاء الذين كانوا بعد ذلك فقهاء الأمصار وصدور الأخيار وشيوخ الإسلام ووجوه

الاعلام - يأتي ذكرهم عند ذكر تلامذته - فقد نشروا فوائده ودرسوا تصانيفه ودرّسوها وأفادوا حقائقه .

ب: مكانته العلميّة وثناء الناس عليه

* كان الشيخ الأكمل من أكابر علماء الحنفية وعلى رأس الطبقة السادسة عشرة .

* فهو امام مدقق متبحر في العلوم الشرعية وشيخ في الفنون الأدبية حافظ ضابط لم تر العين في وقته مثله .

* أوتي العلم بالمكيال الأوفى؛ فكان من أكابر العلماء في الفقه والاصول طلق اللسان حلو البيان في المنقول والمعقول ، وكان ذا عناية باللغة والبيان ، فهو علامة المتأخرين وخاتمة المجتهدين ، مهاب الجانب ، عظيم الهمة ، قوي النفس ، ويتصف بالتواضع والتلطف في المعاشرة .

* كان أرباب المناصب على بابه قائمين وبأوامره مسرعين إلى قضاء حوائجه ومآربه ، وكان السلطان الظاهر برقوق إذا مّر بمدرسة الخانقاه يقف على باب الخانقاه ليتحدث مع الشيخ الأكمل، وظل على ذلك إلى أنْ وافته المنيّة -رحمه الله -.

* وهو ممن أقام حرمة العلم والعلماء بالديار المصرية .

* ومع هذه المكانه الرفيعة والدرجة القصوى تنزه عن الدخول في المناصب الكبار، وعرض عليه القضاء فامتنع ، وظل على ذلك طول حياته إلى أن مات - رحمه الله - .

وقد رثاه الشاعر ابن أبي حجلة - كما في بدائع الزهور[1] - بقوله :

شيخ تبحر في العلوم فمن رأى ... بحراً يسوغ لواردیه المنهل
شيخ عليه من المهابة رونق ... كالبدر لكن وجهه متهلل
شيخ تقدم في العلوم لأنه ... إن عدّ أرباب الفضائل أول
شيخ بحسن بيانه وشروحه ... مابات بالمفتاح باب مقفل
ما قيل هذا كامل في ذاته ... إلا قلت الشيخ عندي أكمل

(١) لابن إياس ١/ ٢٦١

جـ : نزعته الفقهية والعقدّية

* يعتبر الإمام الشيخ أكمل الدين من أكابر علماء الحنفية وبقية المجتهدين.

قال في طبقات قنالي زاده : ثم انتقل الفقه إلى طبقة الشيخ أكمل الدين علامة المتأخرين وخاتمة المجتهدين ، وذكر مثله في كتاب: "أعلام الأخيار" .

وقال في " أعلام الأخيار " : وله في الفقه السند القوي يصل في التلقي الى الإمام أبي يوسف عن الإمام الأعظم أبي حنيفة النعمان - رحمه الله - ، "بدأ بـ : "قوام الدين الكاكي - وانتهى بـ : " عن : محمد بن سماعة عن أبي يوسف عن أبي حنيفة - رحمهم الله - فهو الفقيه المدقق والأصولي المحقق

* أما عقيدته ، فكان رحمه الله من أهل السنة ما تريدي العقيدة .

وله مؤلف مسمى بعقيدة البابرتي ، وهي نسخة من مجلد معتاد مضبوطة بالحركات رقم (٢٩٢) خاص (١٧٩٦٤)عام وعدد أوراقها (١٢) ورقة مخطوطة بخط سنة (١٣٠٦) هـ ، ونسخة في مجاميع مصطفى فاضل - علم الكلام ، دار الكتب المصرية .

إضافة إلى كتابه شرح "العقيدة الطحاوية" ، الذي نشرته وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية - دولة الكويت في سنة ١٤٠٩ هـ/ ١٩٨٩ م .

ثالثاً: شيوخه وأقرانه

أ: شيوخه:

لم أجد فيما بين يدي من المصادر ذكراً للعلماء الذين حصل على أيديهم مباني العلوم ببلاده، أمّا العلماء الذين حضر عليهم وأخذ عنهم العلوم النقلية والعقلية في رحلته وحياته العلمية فهم كثيرون، وقد يسر لي الوقوف على بعضهم جملة أو تفصيلاً : وهم :

١ - الشيخ الدلاصي . ٢- الشيخ ابن النحاس . ٣ - الشيخ ابن

عبدالهادي . ٤- الشيخ قوام الدين الكاكي . ٥- الشيخ أبي حيان الأندلسي. ٦- الشيخ شمس الدين الأصفهاني .

وتناول هؤلاء العلماء الأفاضل يكون حسب الفنون العلمية التي حصلّها الشيخ الأكمل ، منهم :-

أولاً : شيوخه في الفقه والاصول وعلم المنطق وعلوم أخرى :

* أخذ الشيخ أكمل الدين الفقه عن الإمام قوام الدين الكاكي[1] (٧٤٩) هـ:

أ - هو : محمد بن محمد بن أحمد السنجاري ، قوام الملة والدين ، العالم العلامة وحيد عصره .

والكاكي :نسبة الى بائع الكعك ، وقيل نسبة الى قرية " كاك " من قرى بخاري .

ب - أخذ الفروع والأصول عن الشيخ عبدالعزيز البخاري - صاحب كشف الاسرار شرح البزدوي .

جـ - درّس بالحانونية وأخذ الفقه عنه المولى جلال الدين بن أحمد السيوفي الشهير بالتباني .

د - وقد نص الإمام الأكمل على أخذ الفقه عن الشيخ الإمام قوام الدين الكاكي في مقدمة العناية شرح الهداية حيث قال : " ثم إني أروي كتاب الهداية عن شيخي العلامة إمام الهدى معدن التقى فريد عصره ووحيد دهره قدوة العلماء عمدة الفقهاء الفضلاء قوام الحق والملة والدين الكاكي- قدس الله روحه -. . . » ثم ذكر سلسلة تلقيه الفقه الى أن وصل إلى أبي حنيفة -رحمهم الله جميعاً -.

هـ - وقد ترك الشيخ الإمام الكاكي مصنفات كثيرة منها :

---

(١) انظر ترجمته في : مفتاح السعادة ٢/ ٢٦٨ ، كشف الظنون ١٠٨٧ ، ٢٠٣٣ ، طبقات الفقهاء لطاش كبرى زاده ص ١٢٢ ، الفوائد البهية ١٨٦ ، أعلام الأخيار ٣٦٨ ، تاج التراجم ٦٢ ، معجم المؤلفين ٢/ ٢٠٩ ، العنايةحـ١/ ٢ ، هدية العارفين ٢/ ١٥٥ وكشف الظنون ١٨٢٤ .

١ - شرح الهداية وسماه : معراج الدراية إلى شرح الهداية . في أربع مجلدات، فرغ من تأليفه في ٢١ من محرم سنة (٧٤٥) هـ ،وله شرح آخر اسمه : "الغاية" .

٢ - شرح المنار ، واسم الشرح : جامع الأسرار .

٣ - شرح أصول فخر الإسلام البزدوي وسماه الوصول في الأصول .

٤ - عيون المذاهب في فروع الحنفية .

* وأخذ الشيخ أكمل الدين الأصول عن الشيخ الإمام شمس الدين الأصفهاني[1] (٦٧٤ - ٧٤٩) هـ

أ - هو : محمود بن عبدالرحمن بن أحمد بن محمد أبي بكر علي شمس الدين الأصفهاني أبوالثناء ، ويقال : الأصبهاني الشافعي رحمه الله .

ب - بدأ حياته العلمية في بلده، وقدم دمشق بعد سنة (٧٠٠) هـ، ودرس بالروحية بعد ابن الزملكاني، وسمع منه ابن تيمية، ثم قدم الديار المصرية وأقام فيها لحين وفاته .

قال الإسنوي : كان إماماً بارعاً في العقليات عارفاً بالأصوليين فقيهاً صحيح الاعتقاد، فهو الأصولي اللغوي المنطقي ، المدرس ، المصنف ، المفيد.

جـ - وله مصنفات كثيرة منها :

١ - شرح مختصر ابن الحاجب ، ٢ - شرح المطالع ، ٣ - شرح تجريد النصير الطوسي ، ٤- شرح مقدمة ابن الحاجب ، شرح البديع لابن الساعاتي، ٥ - وعمل تفسيراً حسناً ، ٦- وألف كتاباً في الفقه في مذهبي الإمامين: الشافعي وأبي حنيفة ، وقد طبع منها شرح تجريد الكلام للطوسي وشرح طوالع البيضاوي .

---

(١) انظر ترجمته في : شذرات الذهب ٥/ ١٦٥ ، طبقات الإسنوي ١/ ١٧٢ ، الدرر الكامنة ٥/ ٩٥ البدر الطالع ٢/ ٢٩٨ ، مرآة الجنان ٣/ ٣٤١ ، معجم المطبوعات ٢/ ٤٥٤ ، معجم المؤلفين ١٢/ ١٧٣ ، مفتاح السعادة ٢/ ٤٩ ، بغية الوعاة ٢/ ٢٧٨ ، تاريخ الأدب العربي لكارل بروكلمان الأصل ٢ / ٨٠ ، ٩٧ .

ثانيا : شيوخه في علوم اللغة والنحو :

أخذ الشيخ أكمل الدين علوم اللغة والنحو والصرف وغير ذلك عن الشيخ الإمام أبي حيان الأندلسي[1] (٦٥٤ - ٧٤٥) هـ :

أ - هو الامام العالم : محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان النفزي ، الأندلسي ، المغربي ، الحياني الأصل ، الغرناطي المولد والمنشأ ، المالكي ثم الشافعي المذهب المصري الدار .

ب - بدأ الامام أبي حيان حياته العلمية بغرناطة وسمع الحديث بالأندلس وبلاد إفريقية والإسكندرية والقاهرة والحجاز .

جـ - كان متبحراً في اللغة العربية والتفسير، وفاق الأقران وذاع صيته في البلدان، وتفرد بذلك في جميع أقطار الدنيا، ولم يكن بعصره من يماثله .

د - أما مصنفاته فقد أجمعت الكتب على وفرة إنتاجه، فهو صاحب المصنفات التي سارت في آفاق الارض واشتهرت في حياته ودرست، وذكر الشوكاني في البدر الطالع أن مصنفاته تزيد عن الخمسين منها :

١ - كتاب البحر المحيط في التفسير مطبوع . ٢- إتحاف الأديب بما في القرآن من الغريب - مخطوط . ٣- التجريد لأحكام كتاب سيبويه . . ٤ - المبدع في التصريف - لخص من الممتع - مخطوط رقم ١٢٥ / صرف / مكتبة تيمور ، دار الكتاب / مصر .

ثالثاً : شيوخه في الحديث وعلومه والقراءات وعلومها

أخذ الشيخ أكمل الدين هذه العلوم عن الشيخ الإمام ابن عبدالهادي[2] (٧٠٥-٧٤٤) هـ :

---

(١) انظر ترجمته في : شذرات الذهب ٦/ ١٤٥ ، بغية الوعاة ١٢١ ، البدر الطالع ٢/ ٢٨٨ ، حسن المحاضرة ١/ ٢٣٤ ، الدرر الكامنة ٥/ ٧٠ ، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٩/ ٢٧٦ ، طبقات الشافعية للإسنوي ١/ ٤٥٧ ، المنهل الصافي ٥/ ١٢٣ - خ الوافي بالوفيات ٥/ ٢١٧ ، النجوم الزاهرة ١٠/ ١١١ ، طبقات المفسرين ترجمة رقم ٦٠٨ ، فهرس المخطوطات المصورة - جامعة الدول العربية ، معهد المخطوطات .

(٢) انظر: ترجمته في بغية الوعاة ١٢٣ والدرر الكامنة ٣/ ٤٢١ ، ذيل طبقات الحنابلة ٢/ ٤٣٦ وطبقات الحفاظ ٥٢٠ ، الدارس في تاريخ المدارس ٢/ ٨٨ ، البداية =

أ - هو : محمد بن أحمد بن عبدالهادي بن عبدالحميد بن عبدالهادي ابن يوسف بن محمد ابن قدامة المقدسي الجماعيلي الأصل الصالحي الحنبلي شمس الدين أبوعبدالله .

ب - فهو الفقيه الحنبلي المقرئ المحدث الحافظ المتقن الناقد النحوي المتفنن، قال الصفدي : لو عاش لكان آية .

جـ - كان بارعاً في معرفة الحديث وعلومه وتحقيق ألفاظه وأحكامه وغريبه واعرابه واختلاف كلامه .

د - أما مصنفاته فهي كثيرة بعضها كمل وبعضها لم يكمل لهجوم المنية عليه، وعدَّ له ابن رجب في طبقاته ما يزيد على سبعين مصنفاً يبلغ التام منها ما يزيد على مائة مجلد .

ومنها : تنقيح التحقيق في أحاديث التعليق - مجلدان . ٢- الأحكام الكبرى المرتبة على أحكام الحافظ الضياء . ٣- الرد على أبي بكر الخطيب الحافظ في مسألة الجر بالبسملة . ٤- الكلام على أحاديث البحر هو الطهور ماؤه . ٥- تعليقه على سنن البيهقي . ٦- تعليقه على العلل لابن أبي حاتم - مجلدان . ٧- المحرر في الأحكام - مطبوع بمكة المكرمة والمكتبة التجارية الكبرى - مصر ، ٨- العقود الدرية في مناقب الشيخ ابن تيمية - مطبوع - تحقيق محمد حامد الفقي، طبع سنة (١٣٥٦) هـ .

ب: أقرانه:

زخر عصر البابرتي بعددكبير من العلماء ، ومنهم على سبيل المثال :

١ - شهاب الدين السمين الحلبي المصري الشافعي (٧٥٦) هـ .

= والنهاية ١٣/ ٢٠٩ ، البدر الطالع ٢/ ١٠٨ ، الوافي بالوفيات ٢/ ١٦١ ، أعلام الأخيار ص ٣٩٢ - خ - القسم الثاني، أنباء الغمر بأبنا العمر ١/ ٢٩٨ ، طبقات المفسرين ٢/ ٢٥١ شذرات الذهب ٥/ ٢٩٣ .

وهو : العباس أحمد بن يوسف بن عبدالدائم بن محمد المعروف بالسمين المقري ، أصله من حلب ، ونزل القاهرة وجنح إلى طلب النحو فأخذه عن أبي حيان الاندلسي .

ومن مؤلفاته : تفسير القرآن في عشرين مجلداً ، وكتاب أحكام القرآن .

توفي سنة (٧٥٦) هـ في جمادى الآخر وقيل في شعبان[١] .

٢ - قوام الدين الإتقاني الحنفي :

وهو : أمير كاتب بن أمير عمر بن أمير الغازي (٦٨٥ - ٧٥٨) هـ

ومن مصنفاته : شرح الهدايه ، شرح الإخسيكثي[٢] ، وكانت وفاته في شوال سنة (٧٥٨) هـ[٣] .

٣ - جمال الدين الزيلعي (- ٧٧٢) هـ .

وهو : عبدالله بن يوسف بن محمد الحنفي ، أبو محمد ، تتلمذ على فخر الدين الزيلعي ، وكان معنياً بالحديث .

ومن مصنفاته : تخريخ أحاديث الهداية ، وتخريج أحاديث الكشاف .

وكانت وفاته بالقاهرة في المحرم (٧٧٢) هـ[٤] .

٤ - صلاح الدين الصفدي :

وهو : المورخ الشاعر أبو الصفا خليل ابن أيبك (٦٩٦ - ٧٦٤ هـ) .

---

(١) انظر: ترجمته في : الدرر الكامنه ١/ ٨٤٦ ، حسن المحاضرة ١/ ٢٥٧ ، شذرات الذهب ٦/ ١٧٩ .

(٢) وشرحه يسمى بـ (التبيين) ، وقد طبعته وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية / دولة الكويت سنة ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م .

(٣) انظر: ترجمته في : الدرر الكامنه ١/ ١٠٧٨ ، حسن المحاضرة ١/ ٢٢٢ ، شذرات الذهب ٦/ ١٥٨ .

(٤) انظر: ترجمته ومؤلفاته في : الدرر الكامنه ٢ / ترجمة ٢٢٥٠ ، حسن المحاضرة ١/ ١٦٨ فهرس معهد المخطوطات العربية ، الجامعة العربية - الفن : الحديث .

وقد أخذ عن أبي حيان الأندلسي النحو ، واشتهر بالأدب وكتابة التاريخ

ومن تصانيفه : الوافي بالوفيات، وله مؤلفات أخرى[1] .

٥ - جمال الدين الإسنوي الشافعي

وهو : عبدالرحيم بن الحسن بن علي، شيخ الشافعية في زمانه ، وقد درس العربية على أبي حيان الأندلسي .

ومن مصنفاته : التمهيد ، وشرح المنهاج للبيضاوي .

وتوفي سنة (٧٧٢) هـ.[2]

٦ - شمس الدين بن الصائغ النحوي الحنفي .

وهو : محمد بن عبدالرحمن بن علي بن أبي الحسن الزمرذي ، بارع في اللغة والنحو، وأخذ عن أبي حيان الأندلسي .

ومن مصنفاته : شرح ألفية ابن مالك، وتوفي سنة (٧٧٦) هـ[3]

٧ - محب الدين الحلبي ناظر الجيش .

وهو : محمد بن يوسف بن أحمد أبي عبدالدائم الحلبي الأصل المصري (٦٩٧ - ٧٧٨) هـ .

درس العربية على أبي حيان الأندلسي، وبرع في النحو والعربية .

ومن مصنفاته: شرح التلخيص في علوم البلاغة،وتوفى سنة (٧٧٨) هـ[4].

٨ - سراج الدين البلقيني (٧٢٤ - ٨٠٥) هـ:

وهو شيخ الاسلام أبو حفص عمر بن رسلان بن نصير بن صالح الكناني، وقد أخذ العربية والنحو عن أبي حيان الأندلسي وبرع في حفظ

---

(١) انظر: في ترجمته : الدرر الكامنه ٢ / ت : ١٦٥٤ ، شذرات الذهب ٦/ ٢٠١ .

(٢) انظر: ترجمته في : الدرر الكامنه ٢ / ت ٣٣٨٦ ، شذرا ت الذهب ٦/ ٢٢٣ ، حسن المحاضرة ١/ ٢٠١ ، وانظر كتابه : طبقات الإسنوي .

(٣) انظر: ترجمته في : الدر الكامنة ٣ / ت ١٣٤٧ ، حسن المحاضرة ١/ ٢٢٢، شذرات الذهب ٦/ ٢٤٨ .

(٤) انظر: ترجمته في : الدر الكامنة ٤/ ٨١١ ، حسن المحاضرة ١/ ٢٥٧، شذرات الذهب وفيات سنة (٧٧٨) هـ.